وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

قسم التربية الخاصة

المرحلة الرابعة/البكالوريوس

التفوق العقلي

المدرس المساعد

ليث هادي مرزوك الجنابي

المدرس المساعد

احمد سامر لفته المعموري

٢٠٢٤م

١٤٤٦هـ

المحتويات

اولاً: مفهوم التفوق العقلي وتطورهِ ٣

ثانياً: تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء والتحصيل والتفكير الإبداعي ٦

١.تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء ٦

٢. تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التحصيل..... ٧

٣. تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التفكير الإبداعي ٨

ثالثاً: عوامل التفوق العقلي..... ٩

١. الوراثة والبيئة والتفوق ٩

أ. العوامل الوراثية في التفوق العقلي..... ٩

ب. العوامل البيئية في التفوق العقلي..... ١٠

٢. العوامل الاسرية..... ١٠

٣. العوامل الاجتماعية..... ١٠

٤. العوامل المدرسة..... ١١

رابعاً: خصائص المتفوقين عقلياً ١٢

١. الخصائص الجسمية..... ١٢

٢. الخصائص العقلية..... ١٣

٣. الخصائص الاجتماعية والثقافية..... ١٥

خامساً: اساليب التربية الخاصة بالمتفوقين..... ١٨

١. نظام التجميع أو العزل..... ١٨

٢. نظام الاسراع أَو التسريع.....٢٠
٣. نظام الاثراء او الاغناء.....٢١
سادساً: خصائص معلم التربية الخاصة للمتفوقين.....٢٢
أولاً: خصائص المعلم الشخصية.....٢٣
ثانياً: سلوكيات المعلم وتأثيره على مناخ الفصل الدراسي.....٢٤
ثالثاً: الأساليب التعليمية وطرق التدريس.....٢٥
سابعاً: إِعداد وتدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين.....٢٨
١. إِعداد وتدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين.....٢٨
٢. اتجاهات إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين ٢٨
٣. أسس إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين.....٢٩
٤. تدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين أثناء الخدمة.....٣٠

اولاً: مفهوم التفوق العقلي وتطورهِ:

التفوق العقلي يستخدم هذا المصطلح لوصف أولئك الأطفال ممن لديهم قدرات واستعدادات خاصة تؤهلهم للتميز في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية، أو الاجتماعية، أو التكنولوجية، وتؤهل الطفل لأن يكون ضمن أعلى مستوى من الأداء في تلك المجالات بالنسبة لأقرانه.

وتعرف الجمعية الأمريكية للتربية المتفوق عقلياً بأنه: من استطاع أن يحقق باستمرار تحصيلاً مرموقاً في مجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، وذلك باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة.

التعريف التربوي: يعرف المتفوقون بأنهم الطلاب الذين يتعلمون بقدرة وسرعة، تفرق زملائهم المساوين لهم في العمر الزمني ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية وكذلك في المجالات الأخرى)

وهنالك تعريف للمتفوق عقلياً هو من وصل في أدائه إلى مستوى اعلي من المستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد شرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة.

مفهوم الموهوبين: هم الذين يقومون بأداة تعكس قدرات عالية في مجالات الأعمال الذهنية، والإبداع والفن والقدرات القيادية أو موضوعات دراسية محددة تتطلب خدمات وأنشطة لا توفرها عادة لتطوير مثل هذه القدرات.

ويعرف كيرك الموهوب: بأنه ذلك الفرد الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية، وتزيد نسبة ذكاءه على (١٣٠)، ويتمتع بقدرة رفيعة تتمثل في مستوى عالي من القدرة على التفكير الإبداعي.

مفهوم العبقرية: تعرف على أنها مصطلح يستخدم فقط للدلالة على الإنتاج الفذ المتميز سواء في مجال العلم او الفن او التكنولوجيا.

بينما يشير قاموس أكسفورد إلى مفهوم العبقرية أنها قدرة عظيمة وغير عادية في التفكير والتخيل.

مفهوم الإبداع: هو الطفل الذي يتمتع بالاستعداد الذهني العالي ولديه قدرة إنتاجية متنوعة ومتعددة الجوانب كالمهارات الخاصة والانجاز الدارس المرتفع والقدرة على الاستكشاف والانجازات الغير عادية، والتوافق مع الاخرين بكفاءة.

ويشير التفوق العقلي إلى الاعتقاد بأن قدرات الفرد العقلية، مثل الذكاء أو المعرفة، تتفوق على قدرات الآخرين، ويرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم مثل الغطرسة والغرور والأنانية.

التفوق العقلي يمكن أن يؤثر سلباً على الفرد الذي يحمل مثل هذه المعتقدات وعلى من حوله، وقد ينخرط الأشخاص الذين يعتقدون أنهم متفوقون عقليًا في سلوكيات مثل التقليل من شأن الآخرين، ورفض آراء الآخرين، والانتقاد المفرط، وهذا يمكن أن يؤدي إلى نقص التعاطف والتفاهم، فضلاً عن العلاقات المتوترة مع الآخرين، بالإضافة إلى ذلك، قد يغفل الأفراد الذين يحملون مثل هذه المعتقدات فرصًا للتعلم من الآخرين وقد يحدون من نموهم وتطورهم من خلال عدم البحث عن وجهات نظر وخبرات متنوعة بشكل عام، ويمكن أن يؤدي التفوق العقلي إلى نهج ضيق الأفق وغير منتج في الحياة.

والتفوق العقلي هو من وصل في أدائه إلى مستوى اعلى من المستوى العادي في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي للفرد شرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة، بمعنى الطلاب الذين يتعلمون بسرعة فائقة ولديهم نسبة عالية من الذكاء، ويتميزون بقدرات تفوق زملائهم.

وهناك فرق بين المتفوق والموهوب والمبدع وهي حسب الجدول التالي:

جدول (١)

الفرق بين المتفوق والموهوب والمبدع

المتفوق	الموهوب	المبدع
يتذكر الإجابة	يطرح أسئلة غير متوقعه	يرى الاحتمالات
مهتم	فضولي	يتساءل
منتبه	يركز على ما يريد فقط	سرحان – ممكن يبدو خارج عن المهمة
يكون أفكار متطورة	يكون أفكار مجردة معقده	لديه كم هائل من الأفكار التي من الممكن أن لا يطورها
يعمل بجد لينجز	يعرف بدون ان يبذل مجهود	يتلاعب بالأفكار والمفاهيم
يجيب على الأسئلة بالتفاصيل	يفكر بعمق وبوجهات نظر متعددة	يحقن إمكانيات جديدة
اداءه الأعلى في المجموعة	يتخطى المجموعة	في مجموعته الخاصة
يستجيب باهتمام ويبدي رأيه	يتعرض مشاعر وأراء من وجهات نظر متعددة	يشارك أراء غريبة، وأحيانا متعارضة
يتعلم بسهوله	يعرف مسبقاً	يتساءل: ماذا لو....
يحتاج الى ٦– ٨ إعادات ليصل لمرحلة الاتقان	يحتاج ١ – ٣ إعادات ليصل لمرحلة	يشكك في الحاجة إلى الاتقان
يفهم بمستوى عالي	يفهم أفكار متعمقة ومعقدة	يفهم أفكار متعمقة ومعقدة
يستمتع بصحبة من هم في سنه	يفضل صحبة أقرانه من المفكرين	يفضل صحبة أقرانه من المبدعين، ولكن غالباً ما يعمل لوحده
يفهم بسهوله الفكاهة المعقدة	يكون الفكاهة المعقدة	يستمتع بالفكاهة الجامحة
يستوعب المعنى	يستنتج ويربط المفاهيم	يعمل قفزه ذهنية

يكمل المهام في وقتها	يبدأ المشاريع ويمدد وقت تسليم المهام	يبدأ مشاريع أكثر مما لا يمكن اكمالها
متقبل	شديد او انفعالي	مستقل وغير تقليدي
طالب دقيق وكامل	مبدع ويتطور باستمرار	مبدع ويتطور باستمرار
تخصصي وله خبره في ميدان	الخبير الذي يستخلص ما وراء الميدان	مكون للأفكار ومبتكر
يتشرب بالمعلومات	يتلاعب بالمعلومات	ارتجالي
قادر	مفكر	تمييزي
يحفظ جيداً	يخمن ويستنتج جيداً	يبدع ويقوم بالعصف الذهني بشكل جيد
مستعد وشديد الملاحظة	يخمن ويستنتج جيداً	حدسي
راض عن تعليمه	ينتقد ذاته	لديه احتمالات لا تنضب
يحصل على الدرجة الكاملة	ممكن ان لا تحفزه الدرجات	لا تحفزه الدرجات

ثانياً: **تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء والتحصيل والتفكير الإبداعي**:

١. تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء:

لا يوجد حتى الآن تعريف محدد للذكاء، حتى الذكاء بمفهومهِ العام يختلف من موقع لآخر ومن بيئة إلى أخرى، ففي المدرسة الطالب الذكي هو المتفوق عقلياً في دراستهِ والحاصل على أعلى الشهادات، والذكاء يعرف بشكل عام فهو الأداة التي تمكن الأفراد من التأقلم بشكل أفضل مع الظروف المحيطة عن طريق استغلال ما هو موجود للوصول إلى حل مشكلة معينة، ويمكن تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء من طريق تفوق الطلاب في أدائهم إلى مستويات أَعلى، وهناك شروطاً ممكن ان يتم من خلالها تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء الذكاء وهي:

أ. المثابرة.

ب.مقاومة الاندفاع.

ج. الاستماع بتفهم وتعاطف.

د. التساؤل.

هـ. مرونة التفكير.

و. السعي نحو الدقة.

ز. الاستفادة من الخبرات.

ح. التعبير بدقة ووضوح التفكير.

ط. استخدام الحواس.

ي. الإبداع والخيال.

ك. الحماس.

ل. المرح.

م. المخاطرة المحسوبة.

ن. التفكير مع الآخرين.

٢. تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التحصيل:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في تشخيص المتفوقين عقلياً، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الطالب لنفسه في مراحل حياته جميعها المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من طريقه يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، وان التحصيل الدراسي هو أحدى المواضيع التي تُعد مادة للحوار والمناقشة في مجال التفوق العقلي؛ وذلك لأهميته في حياة الطلاب والمحيطين بهم من أولياء أمور ومدرسين، وهناك شروطاً ممكن ان يتم من خلالها تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التحصيل الدراسي وهي:

أ. **التكرار:** لغرض حصول التعلم لابد من التكرار والممارسة لعملية التعلم فلا يمكن للطالب ان يحفظ أي شيء بدون تكرار ذلك عدة مرات حتى تتم عملية التعلم واتقانه.

ب. **الدافعية:** من شروط حدوث التعلم الجيد ان يكون هناك دافع قوي للطالب نحو بذل جهد وطاقه لكي يتعلم المواقف الجديدة او حل المشكلات.

ج. **نوع المادة الدراسية ومدى تنظيمها:** كلما كانت المادة الدراسية متناسقة ومترابطة الأجزاء وواضحة المعنى تكون سهلة في الحفظ والمراجعة بالنسبة للطالب.

د. **التسميع الذاتي:** محاولة استرجاع المادة في أثناء الحفظ وذلك يساعد على تثبيت المعلومات في ذهن الطالب والقدرة على استدعائها لاحقا.

هـ. **التوجيه والإرشاد:** ان التحصيل الدراسي الذي يكون مقترناً بالتوجيه افضل من التحصيل الذي يحدث بدون توجيه، إذ إن المدرس والمرشد يعي أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد.

٣. تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التفكير الإبداعي:

ان المبدع فرد لا يختلف كثيراً عن الاخرين من حيث الطبيعة النوعية ولكنه يمتلك بعض من الخصائص والقدرات الدالة على التحديث والابتكار، ويستطيع كل فرد بأن يكون مبدعاً اذا اكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات التي من الممكن ان تقوده الى ذلك، فالتفكير الابداعي هو نشاط عقلي هادف ينتج عن افكار جديدة مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية او التطبيقية في مجال من المجالات التعليمية او الحياتية بحيث تتصف هذه الحلول والنتاجات بالحداثة والجدة والتعقيد، وهناك شروطاً ممكن ان يتم من خلالها تشخيص المتفوقين عقلياً في ضوء التفكير الإبداعي وهي:

أ. القدرة على التخيل او التصور من اجل ابتداع اشياء جديدة.

ب. استعارة افكار من موقف ومن ثم توظيفها في موقف اخر.

ج. قدرة الطلبة في التعامل مع الالفاظ والرموز المجردة.

د. حب الاستطلاع والاستقلالية في العمل والقدرات اللغوية والاحتفاظ.

هـ. اضافة افكار وتطويرها عبر قدرتهم في التفكير التخيلي.

و. انتاج استجابات متداعية متسعة اتساعاً غير عادي، وإضافة تفاصيل جديدة متنوعة لفكرة معينة تسهم في تطويرها، او حل مشكلة محددة.

ثالثاً: عوامل التفوق العقلي:

١. الوراثة والبيئة والتفوق:

التداخل بين الوراثة والبيئة في التفوق العقلي أمر كثير التعقيد، وذلك لان التفوق العقلي ليس عاملاً أو بعد واحداً انمَّا هو ظاهرة متعددة الجوانب، وهو محصلة لعدد كبير من العوامل، بعضها عقلي وبعضها انفعالي، بالإضافة إلى عوامل دافعية واجتماعية، وسوف نبين اثر كل من العوامل الوراثية والبيئية في التفوق العقلي وهي:

أ. **العوامل الوراثية في التفوق العقلي:**

تعتبر الوراثة عاملاً أساسياً هاماً من العوامل المؤثرة على النمو العقلي والقدرات العقلية الموجودة عند الفرد، فالوراثة تؤثر على نوعية النمو العقلي وخاصة ما يتعلق منها بالقدرة على الإدراك والتعلم والتفكير والذكاء والتحصيل.

وتؤكد نتائج كثير من الدراسات على أهمية العوامل الوراثية في تحديد المستوى العقلي للفرد، هناك وجهتا نظر فيما يتعلق بطبيعة العوامل الوراثية في النمو العقلي:

الأولى: ترى بان الفروق في الذكاء يرجع إلى فروق في تكوين ونوع الجهاز العصبي وأعضاء الحس، فهذه العوامل الوراثية التكوينية تؤثر في نمو الطفل العقلي، فإذا كان الطفل يقظاً ويرى ويسمع بدرجة جيدة فانه ينمي مفاهيمه الأساسية بصورة جيدة.

الثانية: يختلف الإفراد عن بعضهم البعض عند ولادتهم في النشاط الاستدلالي المنظم للمخ الذي يؤدي إلى التعميمات، وتبعاً لوجهة النظر هذه فان ما يرثه الفرد هو تلك القدرة على

اختيار الخبرات من البيئة والربط بينها وتنظيم علاقة طيبة بين الشخص والبيئة، فالذكاء ليس بالشيء الجهاز الذي يستلمه الطفل عند ولادته بل تعتبر الخبرة امراً ضرورياً في تنميهِ.

ب. **العوامل البيئية في التفوق العقلي:**

أكدت الدراسات والأبحاث على المحددات الوراثية أو الجينات بالرغم من أهميتها في النمو العقلي، الا أنها لا يمكن إن تؤدي عملها الا إذا قامت البيئة بجوانبها المختلفة بأداء أدوارها الضرورية كذلك، ويشبه العالم دونالد هب (Hebb) العلاقة بينهما بالمثال التالي: (تمثل الوراثة بذرة النبات، ولكن هذه البذرة تحتاج إلى رعاية متصلة من ماء وهواء وسماد حتى تستطيع إن تنمو)، كذلك الحال بين الوراثة والبيئة في النمو العقلي ومظاهر النمو المختلفة.

٢. العوامل الاسرية:

أ. تشجيع الوالدين للطفل على حل المشكلات التي تواجهه معتمدا على إمكانياته.

ب. اهتمام الوالدين بالعمل الذهني واتقانه والتأكيد عليه يؤثر في الطفل بزيادة دافعيته لإتقان المهارات الفعلية المختلفة.

ج. تنمية الاستقلال والتنافس لدى الطفل من قبل والوالدين.

د. تقليل العقاب من اجل زيادة المهارات الفعلية لدى الأطفال.

هـ. إتاحة فرص النشاط واكتشاف واللعب الحر من اجل استغلال البيئة لصالح الفرد.

و. توفير الأسرة لطفلها الإمكانيات المادية من العاب وقصص وادوات.

٣. العوامل الاجتماعية:

أ. وجد إن طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قد تؤثر فيه فتجعل منه شخصاً مبتكراً ومنتجاً، فمعايير الجماعة القائمة على الحرية والفردية والتشجيع تساعد على تنمية التفوق العقلي.

ب.وجد إن الأطفال من المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام له اثر في تنمية التفوق العقلي أو عرقلته، فالصعوبات المالية والاجتماعية وعدم احترام الأحاسيس والمطامح تعرقل النمو العقلي لدى الفرد.

ج. أظهرت الدراسات إن البيئة الاجتماعية المشحونة بالقلق والتوتر قد تحد وتقلل من قدرة الفرد على التفوق والابتكار.

د. وجد إن البيئة العامة الفسيحة الواسعة والعلاقات والواسعة في البيئة المحلية والدولية تؤثر في نمو الطفل المتفوق لأنها تهيئ للطفل فرصا اكبر للتعلم في سن مبكر وفرصاً اكبر للاكتشاف.

هـ. أثبتت بعض الدراسات إن غالبية المتفوقين يأتون من بيوت ذوات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط .

٤. العوامل المدرسة:

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تتولى تنشئة الطفل وتربيته بصورة منهجية، لذلك فان لها دوراً بارزاً في رعاية التفوق العقلي أو إخماده، ولقد أشار بعض العلماء بان كل طفل يولد مبتكراً ولكن ما يتعرض له الطفل في الأسرة والمدرسة هو الذي يؤدي إلى التشجيع الابتكارية أو كفها؛ فالنظام التربوي بوجه عام لا توفر فرص التساؤل للطفل، بل الأمر على العكس حيث نلاحظ المعلم هو الذي يسأل الأطفال ويرى انه لا بد من تدريب المعلمين مهارات تشجع حب الاطلاع عند الأطفال، لذلك فان على المعلمين إن يشجعوا الطفل على المسايرة الاجتماعية لتحقيق التكيف وعليهم إن يفسحوا المجال إمام الأطفال للمغايرة الفكرية، فليس هناك مبرر يدعونا إلى الزام الطلبة بالتفكير بطريقة واحدة، وإن المدرسة تمسك بزمام هذا الأمر لأنها هي التي تكون اتجاهات طلبتهم إما في اتجاه المغايرة أو اتجاه المسايرة، والمعلمون بوجه عام لا يحبون التلميذ المبتكر، لان الطفل المساير هو الذي يحظى بتقدير المعلم ولكن هذا الاتجاه لا يساعد على نمو القدرات الابتكارية عند الأطفال.

رابعاً: خصائص المتفوقين عقلياً:

١. الخصائص الجسمية:

تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص المتفوقين الجسمية منذ وقت مبكر، وقد أكد جالتون (١٨٦٩م) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعيه لعينة مكونه من ألف شخص تنتمي إلى (٣٠٠) أسرة وأظهرت النتائج أن هناك تشابهاً ملحوظاً لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة، وأن الاشخاص ذوي التفوق والموهبة يتميزون بالآتي من الناحية الجسمية:

أ. أكثر وزناً عند الولادة.

ب. ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر.

ج. تفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة.

د. تفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر.

هـ. زيادة في الطول وقوة البنية في مرحلة الطفولة.

و. يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين.

ز. مستوى عالي من اللياقة والقوة البدنية.

ح. يتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم.

ط. الصحة الجيدة والطاقة العالية لممارسة الألعاب الرياضية والأعمال اليدوية.

ي. ندرة الأمراض لديهم وتقل بينهم الأمراض المعدية والضعف العام والإصابات وسوء التغذية.

ك. تقل بينهم العيوب الحسية والأمراض العصابية مقارنة بالأطفال العاديين.

ل. فترة النوم والاسترخاء تطول لديهم مقارنة بالعاديين وتستمر معهم إلى مراحل الرشد.

م. قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من المتفوقين وذلك نتيجة للانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية، فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاثة كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين.

ن. الخلو من عيوب النطق والكلام، ويظهر لديهم تقدم في نمو العظام.

س. طول ووزن أكبر خلال فترة المراهقة وقدرة حركية عالية السرعة.

ع. يتميزون بتنفس سليم ونادراً ما تظهر لديهم حالة صداع.

٢. الخصائص العقلية:

أ. **النمو العقلي:** إن النمو العقلي للمتفوقين الصفة الهامة السائدة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، والذكاء هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة، وإن الشكل الأساسي لتنظيم العمليات العقلية يتكون منذ الولادة، فعند ولادة الطفل، فإن دماغه يحتوي على عدد من الخلايا تتراوح بين (١٠٠) إلى (٢٠٠) بليون خلية دماغية، وخلال مراحل النمو فإن تلك الخلايا تتطور وتنمو وتصبح أكثر تميزاً وتفرداً، ويؤكد العلماء أنه بقدر استخدام تلك الخلايا ووضعها موضع التطبيق بقدر ما تميز الفرد بقدرة ذهنية متفردة، ولكن للأسف إن (٥%) فقط من القدرة للخلايا الدماغية المتعددة الموجودة لدينا يتم استخدامها في مختلف مناشط الحياة.

ب. **القدرة على فهم واكتساب اللغة:** إن الطفل المتفوق يتميز بتعلم اللغة وفهمها، حيث تعتبر من الخصائص الدالة على التفوق والموهبة في وقت مبكر من عمر الطفل ومن الخصائص الأولوية في الظهور والتي تتضح في النمو السريع في اكتساب اللغة، فيظهر لديهم التعبير اللفظي لتفسير ما يدور حولهم، فتصبح لديهم من الكلمات والمفردات مما يساعدهم على إجراء العمليات الذهنية المجردة وتكوين مفاهيم أخرى معقدة، ومعالجة الموضوعات وحل المشكلات، وتكوين بناء معرفي يساعدهم على فهم العلاقات والترابطات للموضوعات المتعددة.

ج. **القدرة التذكيرية:** إن الأطفال المتفوقين يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب مما يوفر لهم ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة فالذاكرة القوية لدى المتفوق تساعده على طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة مما يساهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة، وهذا يتطلب من المعلم التدخل المدروس وذلك لمساعدة المتفوق على تحليل تلك العملية التي قام بها والخطوات التي مر بها خلال مرحلة التفكير السريع، فقدرته على الفهم والإدراك السريع تستند على ذاكرة قوية منظمة.

د. **القدرة على التفكير الاستنتاجي:** أظهرت الدراسات أن للطفل المتفوق قدرة على التحليل المنطقي السريع والقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها، وهو لا يقبل المسلمات المتعارف عليها، ولكن هو في حالة دائمة لتحليل ما يصل إليه من معلومات وإيجاد ارتباطات غير تقليدية بين عناصر المعرفة، وإيجاد علاقة بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة.

هـ. **القدرة على التفكير الاستدلالي:** يتميز المتفوق بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات، حيث يضع القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً استدلالياً قائماً على الاستنباط وصياغة المفاهيم والتجريد والربط لمختلف العناصر والأفكار، والقدرة على اكتشاف القاعدة والاستقراء للتكوينات والارتباطات الصعبة والخفية وإيجاد وتكوين علاقات جديدة.

و. **القدرة الحسابية العددية:** يظهر لدى الطفل المتفوق وفي سن مبكرة القدرة على التعامل مع الأرقام والأعداد، فيبدأ العدَّ رياضياً بأجزاء العشرات، وإجراء العمليات الحسابية مثل الطرح والجمع واستخدام الأرقام التي تتكون من عددين وهو تقريباً في عمر السنتين، فيظهر لديه الميل إلى الأشياء التي يستخدم فيها الأرقام والعدَّ، وربط الأرقام مع بعضها،

واستخدام الاستدلال الحسابي، ويكون لديه طرق لإجراء العمليات الحسابية خاصة به لا يعرفها الآخرون للوصول إلى نتيجة من عملية الجمع أو الطرح وإيجاد الحلول السريعة.

ز. **القدرة على التفكير الإبداعي:** يتميز هؤلاء المتفوقين بالتفكير المبدع وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة، وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات، فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة، فهم يوجدون أفكاراً واستجابات متعددة وجديدة، وتظهر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

٣. الخصائص الاجتماعية والثقافية:

أ. **الثقة بالنفس:** إن هؤلاء المتفوقين يتميزون بقدر عالٍ من الاعتزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقومون بها بدون تردد ويظهر ذلك من خلال الإصرار والمثابرة على الانتهاء من الأعمال بدون أن يتعرضوا للإحباط أو التراجع.

ب. **الشعور بالمسؤولية:** هؤلاء المتفوقون أهل للثقة والاعتماد عليهم، فتظهر لديهم المقدرة على:

- تحمل المسؤولية والمخاطر المترتبة عليها.
- تحمل المواقف الغامضة.
- الاستمرار في المهام الملقاة على عاتقهم.
- الإصرار على إنهائها وحل المشاكل المرتبطة بها.
- لديهم إرادة قوية لا تحبط بسهولة،
- يملكون القدرة على تحمل النقد من الآخرين دون أن يشعروا بالغضب أو الإحباط.
- لديهم شعور عالٍ بالانضباط والإحساس بالمسؤولية.

ج. **القيادة:** نظراً لما يمتلكه المتفوقون من قدرات مثل القدرة على التعبير وحل المشكلات ولما يتميزون به من ثبات انفعالي وثقة عالية بالنفس والنظرة الثاقبة والبعيدة للأمور والشعور بالمسؤولية والاستقلالية فيما يطرحونه من آراء وأفكار، مما يؤدي إلى امتلاك القدرة في التأثير على الآخرين، والقدرة على إقناعهم وتوجيههم وقيادتهم.

د. **الدافعية:** تعتبر سمة الدافعية من أهم الخصائص المرافقة للتفوق والموهبة، فالدافعية تتضح في الإصرار والمثابرة والرغبة في العمل لتحقيق الإنجاز والتفوق في أحد المجالات التي تثير اهتمام المتفوق.

هـ. **الاستقرار النفسي:** إن الأشخاص المتفوقين مثلهم مثل غيرهم من العاديين يوجد لديهم مشاعر تجعلهم عينة غير متجانسة في النواحي الانفعالية والنفسية، لكن معظم الدراسات والأبحاث أكدت أن هؤلاء المتفوقين يتمتع أغلبهم بالسعادة والرضا والاطمئنان وهم أكثر ثباتاً من الناحية النفسية واستقراراً إذا ما توفرت لهم الظروف البيئية المناسبة.

و. **التكيف الاجتماعي:** إن ما يتميز به المتفوقون من مستوى عالٍ من القدرة الذهنية، يكون عاملاً هاماً مساهماً في التوافق الاجتماعي وتحقيق التكيف للفرد، فبناءً على بعض الدراسات في هذا المجال فإن المتفوقين أكثر اندماجاً في الجماعة وانقياداً للمعايير، فتظهر لديهم روح الصداقة، والميل للتعاون والانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

ز. **الحس بالدعابة والنكتة:** إن الإحساس بالفكاهة وروح الدعابة هي السمة العفوية الطبيعية التي تظهر لدى بعض المتفوقين وبشكل تلقائي، وهي نتيجة لقدرتهم المتميزة ولتفكيرهم السريع ولثقتهم العالية بأنفسهم وتعدد خبراتهم خلال حياتهم اليومية، ولقدرتهم التحليلية للمعلومات وربطها معاً مما يجعلها تأخذ طابع الغرابة في الصياغة والجدة مما يثير الضحك، فالقدرة العقلية المرتفعة للمتفوق تساعد على إدراك مفارقات الحياة المتعددة وإدراك تناقضاتها وعدم انسجامها مما يستدعي التلاعب بتلك الأفكار والمتناقضات وتحويلها إلى موضوعات للنكتة والدعابة.

ح. **الحساسية الزائدة:** أن المتفوقين قد يظهرون حساسية مفرطة تجاه ما يدور حولهم سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو على المستوى الاجتماعي. ونظراً لحساسيتهم المفرطة، فإنه يمكن استثارتهم بشكل سريع وبسهولة خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة.

ط. **السمو الأخلاقي:** يعتبر الرقي الأخلاقي والترفع عن صغائر الأمور من السمات المرافقة للتفوق العقلي، فالعلاقة إيجابية بينهما، حيث أكدت الأبحاث أن الطلبة الأكثر تفوقاً من الناحية العلمية والأدبية يبدون:

- أقل تمركزاً حول الذات.
- يتميزون بأخلاق عالية.
- يتمسكون بالمثل العليا.
- تحكيم الضمير.
- لديهم الإدراك الواعي لمفهوم العدالة.

ي. **الكمالية:** يميل بعض المتفوقون إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم فلديهم التفكير دائماً بالوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير قابلة للتحقيق أو الوصول إليها أو غير معقولة وهم يسعون بشكل قهري للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف المستحيلة فهم يقيمون ذاتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع.

ك. **الميول والاهتمامات:** يظهر كثير من المتفوقين ميولاً واسعة في عدة مجالات، فهم يميلون للموضوعات ذات الطابع المجرد والتفكير المعقد، فهم يميلون إلى قراءة الكتب والمجلات ذات المستوى العالي في مجالات العلوم والأدب والشعر والحقائق العلمية والكونية، ويظهرون ميلاً نحو التأليف والتمثيل وكتابة الشعر والرسم وتصميم المشاريع وغيرها.

خامساً: اساليب التربية الخاصة بالمتفوقين:

تتعدد اساليب التربية الخاصة بالمتفوقين في الكشف عن الطلاب، وفي التعرف عليهم، وبعض هذه الأساليب والأدوات تقليدية معروفة منذ القدم وبعضها الآخر يُعد حديث نسبياً، وفيما يلي إشارة موجزة لهذه الاساليب:

١. نظام التجميع أو العزل:

عرف أسلوب التجميع بأنه ذلك الأسلوب الذي يتم فيه وضع الأطفال المتفوقين في مجموعات متجانسة تضم الأقران الذين يشبهونهم في معدلات الذكاء أو الاهتمامات أو المهارات والمواهب، والهدف من تجميع المتفوقين وتعليمهم معا هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا عن طريق نظرائهم عقلياً، والتقليل من مدى التباين في المقدرات والمستويات الأدائية من خلال مجموعات متكافئة من حيث المستوى التحصيلي، وهناك نمطين للتجميع هما:

أ. **التجميع المتجانس أو تبعًا للقدرات المتماثلة:** ويشير هذا النمط إلى تجميع ذوي الاستعدادات ومستويات التحصيل المتجانسة، والميول والاهتمامات المتقاربة أو المتشابهة في مجموعة واحدة لتلقي الخدمات والمناهج التربوية الخاصة معاً.

ب. **التجميع غير المتجانس أو بحسب القدرات المختلطة:** ويشير إلى الرعاية التربوية للطلاب جميعًا من ذوي القدرات المختلفة ومستويات التحصيل المتباينة داخل الفصل العادي نفسه في مجموعات صغيرة.

ومن أشكال التجميع المتجانس ما يلي:

- التجميع في مدارس خاصة داخلية أو خارجية خاصة بالمتفوقين.
- التجميع في فصول خاصة بالمتفوقين داخل المدارس العادية بحيث يتاح للموهوبين والمتفوقين وفقًا لهذا الشكل من البرامج مشاركة أقرانهم العاديين في الأنشطة المدرسية المعتادة ومن ثم التفاعل معهم واكتساب الخبرات الاجتماعية التي تعينهم على التوافق

الاجتماعي، وفي الوقت نفسه تلقي البرامج والخدمات التربوية الخاصة الإشباع احتياجاتهم المعرفية.

- التجميع العنقودي داخل الفصل العادي: ويطبق هذا البرنامج عندما لا يكون عدد طلاب المدرسة كبيرا بحيث لا يوجد عدد كاف من الطلاب المتفوقين لتكوين فصل مستقل خاص بهم، فإن أحد البدائل المتاحة لتعليمهم هو ضم هؤلاء الطلاب معا لأداء مهام مشتركة داخل أحد الفصول العادية.
- التجميع بطريقة السحب المؤقت من الفصول العادية حيث يتم سحب الطلاب المتفوقين من فصولهم العادية التي يدرسون فيها المنهج العادي مع زملائهم العاديين وتجميعهم في مجموعات نوعية معًا لفترة مؤقتة يوميًا أو أسبوعياً.

وأن من أشكال التجميع غير المتجانس ما يلي:

أ. **التعليم التعاوني:** وهو أسلوب تدريس يكفل عمل مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم كلاً منها طلابا ذوي مقدرات متباينة عالية ومتوسطة ومنخفضة، ويقوم العمل داخل هذه المجموعات على أساس من التعاون والاعتماد المتبادل الإيجابي.

ب. **التعليم التفريدي أو المفرد:** ويتيح هذا الأسلوب للطالب المتفوق والمتفوق التقدم في دراسته وفقًا لمقدرته الفردية وسرعته الذاتية ونمط تعلمه والاعتماد على النفس والتوجيه الذاتي.

ومن أهم المبررات التي يستند إليها المنادون بتجميع الطلاب المتفوقين:

أ. أن التجميع يتيح للطالب المتفوق تكريس كل طاقاته للدراسة والتحصيل بتركيز أكبر، إلى جانب أنه يولد لدى الطالب المزيد من القدرة على التنافس والاستشارة، وأن من أهم ما يميز هذا الأسلوب أنه يزود الطلبة المتفوقين برؤية أفضل لقدراتهم العقلية وذلك من خلال مواجهتهم للتحديات التي تنطوي عليها الممارسات المختلفة والأنشطة المقدمة لهم، غير أن البعض يتحفظ من استخدام هذا الأسلوب لما يتضمنه عددًا من المتطلبات.

- أن هذا الأسلوب يحتاج إلى برنامج تعليمي جيد التخطيط، سواء في المحتوى، أو الطريقة، لذلك فهو في حاجة إلى المزيد من البحوث لقبول هذه الاستراتيجية.
- أن التجميع في مدارس خاصة يعزل المتفوقين من سباق الحياة الطبيعية مما يحرمهم من الخبرات الاجتماعية مع أقرانهم العاديين، غير أن ذلك يحتاج إلى تكلفة عالية مما يتطلب تجهيزات خاصة، ومعلمين على درجة عالية من التخصص.
- أن تجميع المتفوقين في فصول خاصة بهم قد يشعرهم بالتعالي والغرور والغطرسة، وفي الوقت نفسه قد ينمي انطباعًا بالدونية لدى أقرانهم العاديين، إلى جانب افتقادهم للقيادة الأكاديمية من قبل أقرانهم المتفوقين ويحرمهم من التعامل مع نماذج القدوة في الصفوف التعليمية.

٢. نظام الاسراع أَو التسريع:

أن نظام الاسراع أَو التسريع تتلخص بالسماح للطلبة المتفوقين بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر زمني أقل من المعتاد، أو اجتياز المرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاج إليها الطلبة العاديون وذلك من خلال وضع مناهج تعليمية مرنة تتناسب مع حاجات المتفوقين وقدراتهم وميولهم، وتبني هذا النظام (الاسراع أَو التسريع) على أساس أن الطفل المتفوق لديه من الجدارة والنضج العقلي المبكر في بعض المجالات، ومن سرعة الاستيعاب والفهم والتعليم ما يمكنه من تعلم منهج أكثر تقدماً أو تعلم قدر أكبر من المعارف والمهارات والخبرات التي يتعلمها الطالب العادي بالمنهج العادي من خلال الفترة الزمنية نفسها مما يساعده على انهاء البرنامج في زمن أقل وفي سن مبكرة، أنه يمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال أكثر من أسلوب وذلك على النحو التالي:

أ. التبكير بدخول الطفل الروضة.

ب. التبكير بإلحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية.

ج. تخطي بعض الصفوف الدراسية.

د. الإسراع في تعليمه مقررات دراسية معينة.

هـ. إنهاء المرحلة التعليمية قبل زملائه.

و. العقد المتزامن، وذلك في أكثر من صف دراسي واحد، أو في أكثر من مرحلة تعليمية واحدة.

ز. الفصول المجمعة وهي تلك الفصول التي يتجمع فيها الأطفال لدراسة مادة دراسية معينة ثم يعودون بعد ذلك إلى فصولهم الأصلية.

ومن مميزات نظام الاسراع أَو التسريع هي:

أ. تتيح التسريع للطلاب المتفوقين اكتساب أقصى قدر من المعرفة والخبرة المرتبطة بمجالات تفوقهم في وقت مبكر مما يمكنهم من الخروج إلى الحياة العملية والعمل والإنتاج.

ب.يلبي التسريع التعليمي كثيرًا من الاحتياجات العقلية للطلاب المتفوقين، ويزيد من دافعيتهم للتعلم والإنجاز ومن ثقتهم بأنفسهم.

ج. له أثر سلبي في توافقه الاجتماعي، وأن سوء التوافق عادة ما ينتج عن عملية الإلحاق الخاطئ للطالب في البرامج التسريعية وأن تسريع الطفل المتميز ليس أكثر سلبيًا من الاحتفاظ به في الصف العادي مع أقرانه بنفس العمر الزمني.

د. أن التسريع التعليمي من شأنه مضاعفة المتطلبات والأعباء الأكاديمية وتكثيفها على الطفل مما يجعله عرضة للضغوط وقد يقوده إلى الاختراق النفسي المبكر.

٣. نظام الاثراء او الاغناء:

يعرف بأنها إغناء أو إثراء المناهج في إطار الصفوف العادية كي تلائم مطالب وحاجات الطالب المتفوق سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع، وأن الإثراء يعني إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة المتفوقين، وأن نظام الاثراء او الاغناء تطبق بصورة فردية أو في مجموعات صغيرة متجانسة من الطلاب داخل الفصل الدراسي العادي أو في الفصول والمدارس الخاصة ، كما تطبق من خلال أنشطة إضافية تقدم أحيانًا داخل غرفة المصادر أو المكتبة المدرسية

أو المعامل تحت إشراف المعلم العادي أو معلم غرفة المصادر أو المعلم الزائر، وأن إثراء المنهج الدراسي المعتاد يعتمد على إغنائه بمجالات وأنشطة تعليمية وإضافة العديد من الصور و البدائل التي تتخطى مجرد مضاعفة الواجبات الروتينية ومنها:

أ. الإثراء الأفقي أو المستعرض: ويعني إضافة وحدات أو تقديم موضوعات مناسبة جديدة لموضوعات المنهج الأصلي التي يدرسها الطلاب فع لا في مقرر أو عدة مقررات والتي من شأنها تحقيق الاتساع والتمديد والاستمرارية وإشباع الاحتياجات المعرفية.

ب. الإثراء الرأسي أو العمودي ويعنى به تعميق محتوى مجال ما من مجالات المنهج المقرر الواقعية التي تسمح للطلاب بمزيد من التفكير التأملي والإبداعي وتنمية مقدر لام على حل المشكلات واستخدام مهاراتهم في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم في موضوع ما من موضوعات المنهج بدلاً من مجرد الإلمام بالحقائق والمعلومات السطحية.

ج. لكي يكون الإثراء فعالاً لا بد أن تراعى في تخصيصه وتنظيمه مجموعة من العوامل أهمها:

- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
- أساليب التعليم المفضلة لدى الطلبة.
- طريقة تجميع الطلبة والوقت المتخصص لتجميعهم .
- تأهيل المعلم الذي سيقوم بالعمل
- الإمكانات المادية للمدرسة.

سادساً: **خصائص معلم التربية الخاصة للمتفوقين**:

ولأهمية دور المعلم في العملية التعليمية بشكل عام ولتعليم الطلبة المتفوقين بشكل خاص، سوف نتطرق بشيء من التفصيل لخصائص وسمات المعلم وسوف نتناولها من ثلاثة جوانب:

أولاً: خصائص المعلم الشخصية:

إن المعلم يشكل العضو الهام والفاعل في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم الطلبة المتفوقين بشكل خاص، فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين لديهم من السمات والخصائص الملائمة لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة، مما يؤدي إلى تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية وتنمية مختلف الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة وخاصة المتفوقين منهم، وبالطبع هذا لن يتحقق إلا بوجود معلم، له من السلوكيات والخصائص الملائمة لكي يحقق التعليم أهدافه، ومن أهم الخصائص الشخصية للمعلم الآتي:

١. احترام وجهات النظر المختلفة، وأقل انتقاداً للآخرين.
٢. أن يتميز المعلم بخاصية حب الاطلاع والإلمام والمعرفة الواسعة.
٣. أن يتميز معلم الطلبة المتفوقين بمستوى أعلى من المتوسط على اختبارات الذكاء.
٤. أن يتميز معلم الطلبة المتفوقين بالثقة العالية بالنفس وبمعلوماته وقدراته.
٥. أن يكون الإخلاص والتفاني في العمل مبدأه وسعة الصدر والتسامح أخلاقه.
٦. أن يكون ديمقراطياً في تصرفاته وآرائه.
٧. تحقيق الشعور بالأمان وعدم الشعور بالتهديد أو الضعف أمام الطلبة المرتفع الذكاء.
٨. الحصول على مؤهل تربوي متخصص أو دبلوم في مجال التفوق والموهبة.
٩. الطموح العالي والحماس للعمل.
١٠. القدرة على التعرف على مشاكل المتفوقين وإرشادهم وتوجههم.
١١. لديه مهارة التعامل والاتصال والتواصل مع الآخرين.
١٢. مستوى مرتفع من الذكاء.
١٣. يتصف بالثقة العالية بقدراته ومعلوماته.
١٤. يتصف بالمعرفة الواسعة وتنظيم الأفكار وتعددها.
١٥. يتعاون مع الآخرين ويقدم المساعدة لهم.

١٦. يتميز بخيال خصب وأسلوب جذاب للتعبير والحوار.

١٧. يتميز بسعة الأفق في الثقافة والمعرفة.

١٨. يستمع للطلبة وينصت لمشاكلهم ويترك الفرصة لطرح ما لديهم من أفكار وآراء.

١٩. يكون لديه إطلاع على مختلف جوانب النمو للقدرات العقلية، وأنواعها وكيفية قياسها.

٢٠. يندمج مع الطلبة ويتبادل الأفكار والطموحات معهم ويحقق جواً من الديمقراطية.

ثانياً: سلوكيات المعلم وتأثيره على مناخ الفصل الدراسي:

يعتبر المعلم العامل الرئيسي والمكون لعملية التفاعل داخل الفصل الدراسي، فالظروف المناخية السائدة داخل الفصل الدراسي ما هي إلا نتيجة لتداخل وتفاعل عدد من العناصر، فهناك:

١. الابتعاد عن جو التسلط والقمع وإحداث الخوف والقلق لدى الطلبة، فلقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال المتفوقين الذين تربوا في بيئات قائمة على التعامل الصارم والأساليب التسلطية كالتوبيخ والإيذاء وإعطاء الأوامر والاستهزاء وعدم التقدير والاحترام والتحقير والعقاب البدني يظهر عليهم الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانسحاب، فهذا الجو للفصل الدراسي غالباً ما يمنع الإبداع والتفكير المرن الأصيل ويبعث إلى انخفاض الروح المعنوية للطالب وتقدير الذات والشعور بالخضوع، وعدم الإحساس بالقيمة والشعور بالانقيادية والمسايرة للآخرين وعدم الاعتداد بالرأي وانخفاض الثقة بالنفس.

٢. الاستخدام الأمثل للحوافز والمؤثرات الفعالة لزيادة التفاعل في الفصل بدون المبالغة في استخدامها، وعليه تحديد أهمية المؤثرات والمعززات الداخلية والخارجية وأيهما أكثر فعالية.

٣. أن يتمتع الفصل الدراسي بجو من الحرية والديمقراطية في التعامل، وعدم فرض الرأي، وتعطى الحرية للطلبة للنقاش والحوار بطريقة حضارية وتقبل مختلف وجهات النظر، وإبداء المرونة في التفكير وعدم التصلب والجمود.

٤. أن يتميز مناخ الفصل الدراسي بإعطاء الفرصة للطلبة للاكتشاف والاستطلاع العملي التطبيقي داخل الفصل الدراسي وخارجه مما يؤدي إلى كسر حاجز الرهبة والخوف لديهم. ويدفعهم إلى مزيد من الإطلاع والتعلم وبهذا يكون داعماً ودافعاً لعمليات التفكير بمختلف أشكالها.

٥. أن يكون الجو السائد في الفصل الدراسي قائماً على التسامح والبعد عن العقاب بكافة أشكاله اللفظية والجسدية.

٦. أن يكون جواً مليئاً بالمرح والفكاهة، يدعو إلى المساواة والتعاون البناء بين الطلبة كمجموعات وكأفراد، وتكون الحصص ممتعة وحيوية بحيث لا يشعر الطلبة بالملل.

٧. أن يكون لدى معلم الطلبة المتفوقين القدرة على إدارة الجماعات الصغيرة، والعمل التدريبي التعاوني، والتعرف على كيفية التدريب على إدارة الحوار والنقاشات بين المجموعات.

٨. تتضح مهارة المعلم في جعلهم يشعرون بالتفوق في المناقشات والحوارات التي يطرحونها. ومعرفة الحوار البناء والحوار الدفاعي وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالتعلم التعاوني والجماعات.

٩. أهمية إدخال النواحي الإنسانية والعاطفية والوجدانية في العملية التعليمية من خلال إضفاء الاحترام والتعاطف على الجو الدراسي، وحفظ الكرامة والتقدير.

١٠. الطالب وما يتميز به من نظام وتفاعل داخلي يعكس الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية التي انبثق منها، وكل طالب هو نظام مستقل بذاته له علاقاته واهتماماته وقدراته وخصائصه وسماته يختلف عن الآخرين.

١١. ممارسة الطلبة المشاركة في اتخاذ القرارات فيما يخصهم من منهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية ونشاطات صفية وغير صفية وعمل الخطط الفردية والتقارير.

ثالثاً: الأساليب التعليمية وطرق التدريس:

١. التحديد الواضح للأهداف والطرق التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة.

٢. التحديد الدقيق للمهارات والقدرات العقلية التي ينبغي استخدامها وإتقانها، وتحديد النشاطات والتدريبات بشكل تفصيلي، وعدم الاكتفاء بمحتوى الدرس، أو البيانات والمعلومات الواردة في الدرس، واستخدام التدريبات المناسبة لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه.

٣. الاهتمام بمختلف عمليات التفكير العليا، فمسؤولية المعلم تتعدى المنهج الدراسي ومحتواه العادي إلى التركيز على العمليات العقلية من التحليل والتركيب والاستدلال والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، فالتركيز على المحتوى للمنهج الدراسي لكي يفهمه ويستوعبه الطالب، والتركيز على قدرة أو مهارة واحدة مثل الحفظ والتذكر أو الفهم والاستيعاب للمنهج الدراسي من القدرات التي تعتبر من أنواع التفكير الدنيا.

٤. التركيز على كيفية التفكير، أكثر من التعلم أو ماذا نتعلم ولكن الأهم كيف تفكر، والاهتمام بتطوير نوعية التفكير ووضع الخطط والاستراتيجيات لتعلم التفكير.

٥. التنوع في طرق وأساليب التدريس بحيث يتناسب مع مختلف شرائح المتفوقين من مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، ومن المبدعين، وأصحاب المواهب، وغيرهم من فئات المتفوقين.

٦. الاهتمام بتشجيع النشاطات المستقلة والتي تعتمد على الاكتشاف الذاتي، وإعطاء الطالب الحرية للكشف عن قدراته والتعرف على أنواع التفكير لديه، يمكن تكليف الطالب بالقيام بمشروعات صغيرة مما يمكنه من التعرف على قدراته ومهاراته.

٧. أن يكون لدى المعلم القدرة على التعمق الرأسي في المادة العلمية وتحليلها والتوصل إلى معلومات دقيقة بالإضافة إلى القدرة على التوسع الأفقي في المادة العلمية وربطها بمختلف المواد والموضوعات الأخرى الخارجة عنها.

٨. إعطاء الاهتمام للخيال الواسع والإبداع والقدرة على حل المشكلات، والتشجيع للأفكار الخيالية والغريبة للتوصل إلى معلومات جديدة والابتعاد عن تكثيف المعلومات والتركيز عليها على حساب الوعي والاستخدام.

٩. التنويع في أساليب التقويم للطالب، ولا يعتمد على الاختبارات التقليدية ويجعلها كمحك لتحديد نقاط القوة والضعف للطالب، ولكن أهمية التنويع في أساليب التقويم من تغذية راجعة إلى أسئلة مفتوحة إلى مواقف غير مكتملة ومحيرة وغامضة يمكن أن نصل من خلالها إلى عدد من القدرات الإبداعية والقدرات التحليلية المنطقية.

١٠. لديه المهارة على تطوير المناهج والمواد الدراسية وإعدادها.

١١. المهارة العالية في الإعداد والتدريس لمختلف أنواع القدرات العقلية، والاهتمام بالقدرات الإبداعية وحل المشكلات.

ولأهمية دور المعلم في التأثير على تصرفات وسلوكيات الطلبة سواء كان داخل الفصل الدراسي أو خارجه، وهناك ست مبادئ لمساعدة المدرسين لإيجاد خبرات تعليمية مناسبة لفئة المتفوقين:

١. تعليم الطلبة المتفوقين أن يكونوا مثاليين ومؤثرين من خلال القيام بالدراسات المستقلة، ومحاولة غرس المهارات اللازمة لمتطلبات التعليم المستقل والاعتماد على الذات والقدرة على تحصيل المواقف وحل المشكلات.

٢. مساعدة هؤلاء الطلبة المتفوقين على التدريب على استحضار مختلف القدرات العقلية من عمليات معرفية معقدة وتفكير مبدع والقدرة على التحليل والنقد.

٣. تشجيع الطلبة المتفوقين على استخدام النقاش والحوار للأسئلة المطروحة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات والتخطيط والإلمام بمختلف المواقف المحيطة بهم.

٤. إكسابهم المهارات الضرورية للتفاعلات الاجتماعية الإنسانية اللازمة، للعمل بكل سهولة ويسر مع مختلف الجماعات من مختلف الأعمار ومختلف الطبقات الفكرية.

٥. مساعدة الطلبة المتفوقين على اكتساب السلوكيات الإيجابية وتقديم التقدير والاحترام لكل الناس مهما كانت قدراتهم ومواهبهم، ومحاولة الوصول إلى فهم ذواتهم والوصول إلى الرضا وإقامة علاقات صحية مع الآخرين.

٦. تقوية توقعات الطالب الإيجابية والمتعلقة بقدراته وبالجانب المستقبلي لدراسته والوظيفة التي سيلتحق بها ولحياته المستقلة بشكل عام، لدفعه لمزيد من التفكير لتحقيق طموحاته.

سابعاً: إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين:

١. إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين:

أ. معلم التربية الخاصة للمتفوقين هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فإذا نجحت المؤسسة التعليمية في تحقيق السياسة التعليمية.

ب. فهو القادر على ترجمة السياسات التعليمية والنزول بها من حيز التنظير إلى الواقع العملي.

ج. هو الشخص الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه وأهدافه التربوية كون معلم التربية الخاصة للمتفوقين صاحب رسالة سامية (أبوية، اجتماعية، تربوية).

د. لمعلم التربية الخاصة للمتفوقين جوانب مختلفة ومتعددة تميزه عن غيره وتؤهله لهذا المهنة العظيمة من قدرات ومهارات وميول واستعدادات وقيم وأخلاقيات يستند إليها في عمله ويرتكز عليها عند قيامه بمهنته وفنه!

هـ. إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين والذي يقصد به صناعة أولية للمعلم التربية الخاصة للمتفوقين ليكون قادراً على مزاولة مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين من المؤسسات ذات العلاقة وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

٢. اتجاهات إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين:

أ. اتجاه الإعداد الأكاديمي:

- يكفي أن يعرف الفرد التخصص الذي سيقوم بتدريسه ويتقنه حتى ينجح في عمله كمعلم
- هو أساس وحيد مطلوب إتقانه لمن يريد أن يكون معلماً.

- الواجب الأساسي لمعاهد إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين يجب أن يكون إعداد المعلم تخصصياً.

ب. اتجاه الإعداد المهني:

- أن مجرد تمكن فرد ما من تخصص بعينه ليس كافياً لكي يؤهله لتعليم هذا التخصص.
- ليس كل فرد متمكن من مادة معينة بقادر على نقل هذه المادة إلى عقل الطفل إذ أن اللاعب الذي لا يتقن لعبة معينة لا يستطيع أن يدرب آخرين على ممارسة هذه اللعبة.
- الإعداد المهني أمر أساسي بل إنه أمر لا غني عنه معلم التربية الخاصة للمتفوقين الناجح.

ج. نظم إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين:

A. نظام الإعداد التتابعي:

- وفيه يتم إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين خلال السنوات الأربع الأولى في حقله التخصصي فقط.
- يظهر هذا النمط من إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين بصورة خاصة.

B. نظام الإعداد التكاملي:

- وفيه يتم إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين لمدة أربع سنوات في مجاله التخصصي جنباً إلى جنب مع إعداده المهني.

٣. أسس إعداد معلم التربية الخاصة للمتفوقين:

أ. **الإعداد الثقافي العام:** الثقافة العامة ضرورة لكل معلم التربية الخاصة، وكلما زادت ثقافة المعلم كلما نال ثقة طلابهِ والتأثير فيهم، كما أن الثقافة العامة للمعلم تساعده في زيادة نضجه العلمي واتساع أفقه وسعة إدراكه.

ب. **الإعداد الأكاديمي التخصصي:** ويقصد به مادة التخصص أو المادة التي يدرسها التي يجب أن يكون متمكنا منها، كما يجب على المعلم أن يكون مؤمنا بقيمة وأهمية مادته

كأحد فروع المعرفة حتى يستطيع أن يؤثر في طلابهِ (فاقد الشيء لا يعطيه) كما يجب على المعلم أن يكون متجدداً في معلوماته عن مادته محدثاً معرفه باستمرار.

ج. **الإعداد المهني:** وهو الذي يتعلق بالجانب المهني، وما يميز معلم التربية الخاصة للمتفوقين كمهني في تخصصه، ويشمل الإعداد المهني جانبين:

الأول: إكساب المعلم أسرار (فنيات) ومهارات المهنة وأصولها.

الثاني: ما يتعلق بالحقائق وطرائق التدريس والأهداف التربوية والتعليمية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

٤. تدريب معلم التربية الخاصة للمتفوقين أثناء الخدمة:

التدريب أثناء الخدمة يستهدف الارتقاء بالمعلمين علمياً ومهنياً وثقافياً وتحسين مستوى الأداء في المهن التعليمية المختلفة عن طريق تزويد القائمين بهذه المهن بالجديد من المعلومات والخبرات والاتجاهات التي تزيد من طاقتهم الإنتاجية وتعمل على تجديد معلوماتهم وتحديثها وتحقق لهم طموحهم ورضاهم عن مهنتهم.

أهداف التدريب أثناء الخدمة:

أ. يساعد معلم التربية الخاصة للمتفوقين على تغيير اتجاهاته واكتساب اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس.

ب. يكسب معلم التربية الخاصة للمتفوقين مهارات تدريسية متطورة ومستحدثة تطلبها كفاءة وكفاية العملية التعلمية.

ج. يكسب معلم التربية الخاصة للمتفوقين خبرة متميزة في معالجة مشكلات مهنته وتحدياتها ومسبباتها بشكل علمي.

د. يساعد معلم التربية الخاصة للمتفوقين عن الانفتاح علي الآخرين بتبادل الخبرات التدريسية من خلال الأنشطة الجماعية.

أنواع التدريب أثناء الخدمة:

أ. **التدريب التكميلي:** وذلك لاستكمال النقص الناتج عن مرحلة إعداد المعلم في مؤسسات إعداد المعلمين، وقد يكون هذا النقص في الجانب الأكاديمي أو في الجانب المسلكي.

ب. **التدريب العلاجي:** وذلك لمعالجة ضعف في أحد الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم أو العامل التربوي.

ج. **التدريب التجديدي:** وذلك لمسايرة المستجدات العلمية والتربوية.

د. **التدريب التحويلى:** وذلك لاكتساب مهارات ومعارف وقدرات وسلوكيات تمكن المعلم من الانتقال (التحول) إلى مجال عمل آخر، عمل جديد أو تخصص جديد.

المصادر

١. الخالدي، اديب محمد (٢٠٢١): **الفروق الفردية والتفوق العقلي**، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢. الرهيمي، سعيد بن عزة (٢٠١٧): **التفوق والموهبة والابداع**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣. السليمان، نورة بنت ابراهيم (٢٠٢١): **التفوق العقلي والموهبة والابداع**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤. السيد، علي احمد وفائزة بنت موسى (٢٠١٨): **المتفوقين عقلياً**، ط٢، دار الورق للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

٥. عبد الرحيم، محسن سلامة (٢٠١٩): **المتفوقون عقلياً ذو صعوبات التعلم قضايا التعرف والتشخيص والعلاج**، ط١، مكتبة انجلوا المصرية، القاهرة، مصر.

٦. عبد الغفار، عبد السلام السيد (٢٠٢٠): **التفوق العقلي والابتكار**، ط٣، دار النجاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٧. عبيدات، سميرة بنت خميس (٢٠١٤): **معجم التفوق العقلي**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٨. القمش، مصطفى نوري (٢٠١٩): **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.